

تفسير ابن كثير

وَأَنَا مِنْ الصَّالِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا

يقول منخبراً عن الجن : أنهم قالوا مخبرين عن أنفسهم : (وأنا من الصالحين ومننا دون

ذلك) أي : غير ذلك ، (كنا طرائق قددا) أي : طرائق متعددة مختلفة وآراء متفرقة

قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد : (كنا طرائق قددا) أي : من المؤمن ومننا الكافر

وقال أحمد بن سليمان النجاد في أماليه ، حدثنا أسلم بن سهل بحشل ، حدثنا علي بن

الحسن بن سليمان - هو أبو الشعثاء الحضرمي ، شيخ مسلم - حدثنا أبو معاوية قال : سمعت

الأعمش يقول : تروح إلينا جني ، فقلت له : ما أحب الطعام إليكم ؟ فقال الأرز . قال :

فأتيناهم به ، فجعلت أرى اللقم ترفع ولا أرى أحدا ، فقلت : فيكم من هذه الأهواء التي

فينا ؟ قال : نعم . قلت : فما الرفضة فيكم ؟ قال شربنا . عرضت هذا الإسناد على شيخنا

الحافظ أبي الحجاج المزي فقال : هذا إسناد صحيح إلى الأعمش . وذكر الحافظ ابن

عساكر في ترجمة العباس بن أحمد الدمشقي ، قال : سمعت بعض الجن وأنا في منزل

لي بالليل ينشد : قلوب براها الحب حتى تعلقت مذاهبها في كل غرب وشارق تهيم بحب

اللّٰهُ واللّٰهُ ربّهما معلّقة باللّٰهُ دون الخلائق